

صلاة النوم الكبرى

في الوقت المحدد يأخذ الكاهن كبروناً ويليس بطرشيلاه مع تلاوة الآية كالعادة،
ثم يفتتح الصلاة قائلاً:

تبارك إلهنا كل حين، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الدهرين.

القارئ: آمين

ثم يقول المتقدم:

أجدُّ لك يا إلهنا الحمد لك.

أيها الملك السماوي، المعزي، روح الحق، الحاضر في كل مكان والمالي الكل. كثُر الصالحات
ورازق الحياة. هلمَّ واسكن فينا، وطهرنا من كل دنس، وخلص أيها الصالح نفوسنا.

القارئ يقول:

قدوس الله، قدوس القوي، قدوس الذي لا يموت، ارحمنا (ثلاث مرّات).

أجدُّ للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الدهرين. آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا. يا رب اغفر خطايانا. يا سيّد تجاوز عن سيئاتنا. يا قدوس اطلع
واشف أمراضنا من أجل اسمك. يا رب ارحم، يا رب ارحم.

أجدُّ للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الدهرين. آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما في السماء
كذلك على الأرض. خبزنا الجوهري أعطنا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نترك نحن لمن لنا عليه. ولا
تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير.

ثم يعلن الكاهن:

لأن لك الملك والقدرة والمجد، أيها الآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر

الدهرين.

تبدأ القراءة من قرآية اليمين: آمين. ثم يا رب ارحم (12 مرة) ثم أجدُّ للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى

دهر الدهرين. آمين. ثم يتابع:

هلمُّوا لتسجدوا ونركع لملكنا وإلهنا

هلمُّوا لتسجدوا ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا

هلمُّوا لتسجدوا ونركع للمسيح، هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الرابع

إِذْ دَعَوْتُ اسْتَجِبْتَ لِي يَا إِلَهَ بَرِّي. فِي الْحُزْنِ فَرَّجْتَ لِي. تَرَأْفٌ عَلَيَّ وَاسْتَمِعْ صَلاَتِي. يَا بَنِي الْبَشَرِ حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ تَقِيلُوا الْقُلُوبَ؟ لِمَاذَا تُحِبُّونَ الْبَاطِلَ وَتَبْتَغُونَ الْكَذِبَ؟ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ صَفِيَّةً عَجَبًا. الرَّبُّ يَسْتَمِعُ لِي إِذَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ. اغْضَبُوا وَلَا تَخْطَئُوا، وَالَّذِي تَقُولُونَهُ فِي قُلُوبِكُمْ تَنَدَّمُوا عَلَيْهِ فِي مَضَاجِعِكُمْ. إِذْبَحُوا ذَبِيحَةَ الصِّدْقِ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ. كَثِيرُونَ يَقُولُونَ: "مَنْ يُرِينَا الْخَيْرَاتِ؟" قَدْ ارْتَسَمَ عَلَيْنَا نُورٌ وَجْهَكَ يَا رَبُّ. أَعْطَيْتَ سُورًا فِي قَلْبِي. مِنْ ثَمَرَةِ حِنطَتِهِمْ وَخَمْرِهِمْ وَزَيْتِهِمْ قَدْ كَثُرُوا. فَبِالسَّلَامَةِ أَرْقُدُ وَأَنَامُ مَعًا، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ أَسْكَنْتَنِي مُتَوَحِّدًا عَلَى الرَّجَاءِ.

المزمور السادس

يَا رَبُّ لَا بَعْضَبِكَ تُوبِّخْنِي، وَلَا بِرَجْزِكَ تُؤَدِّبْنِي. اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي ضَعِيفٌ. اشْفِنِي يَا رَبُّ فَإِنَّ عَظَامِي قَدْ اضْطَرَبَتْ، وَنَفْسِي قَدْ انزَعَجَتْ جَدًّا، وَأَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَى مَتَى؟ عُدُّ يَا رَبُّ وَنَجِّ نَفْسِي. خَلَّصْنِي لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ. فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ. وَهَلْ فِي الْجَحِيمِ مَنْ يَعْتَرِفُ لَكَ؟ قَدْ تَعَبْتُ فِي تَنْهَيْدِي، أَحْمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَرِيرِي، وَبِدُمُوعِي أَبْلُ فِرَاشِي. تَعَكَّرَتْ مِنَ الْغَيْظِ عَيْنَايَ، عَثَقْتُ فِي جَمِيعِ أَعْدَائِي. أَبْعُدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي، الرَّبُّ تَقَبَّلَ صَلاَتِي. فَلْيَخْزِ وَيَضْطَرْبِ جَمِيعَ أَعْدَائِي، وَلْيَعُودُوا وَيَخْزُوا جَدًّا سَرِيعًا.

المزمور الثاني عشر

إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَتَسَانِي؟ إِلَى الْإِنْقِضَاءِ؟ حَتَّى مَتَى تَتَصَرَّفُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ إِلَى مَتَى أَصْعُ الْأَفْكَارِ فِي نَفْسِي، وَالْأَوْجَاعِ فِي قَلْبِي نَهَارًا وَلَيْلًا؟ إِلَى مَتَى يَتَرَفَّعُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟ أَنْظُرْ وَاسْتَجِبْ لِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. أَنْزِعْ عَيْنِي لِنَلَا أَنَامَ إِلَى الْمَوْتِ، لِنَلَا يَقُولَ عَدُوِّي: "قَدْ قَوَيْتُ عَلَيْهِ". الَّذِينَ يُحْزِنُونِي يَبْتَهِجُونَ إِذَا زَلَلْتُ، أَمَّا أَنَا فَعَلَى رَحْمَتِكَ تَوَكَّلْتُ. يَبْتَهِجُ قَلْبِي بِخِلَاصِكَ. أَسْبِّحُ الرَّبَّ الْمُحْسِنَ إِلَيَّ، وَأَرْتَلُ لِاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ. أَنْظُرْ إِلَيَّ وَاسْتَجِبْ لِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. أَنْزِعْ عَيْنِي لِنَلَا أَنَامَ إِلَى الْمَوْتِ. لِنَلَا يَقُولَ عَدُوِّي قَدْ قَوَيْتُ عَلَيْهِ.

ثمَّ أَمَجِدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ. ثمَّ هَلْلُويا هَلْلُويا هَلْلُويا الْجَدُّ لَكَ يَا اللَّهُ. (ثَلَاثًا)

ثمَّ يَا رَبُّ اِرْحَمِ (ثَلَاثًا) ثمَّ أَمَجِدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، ثمَّ تَتَابِعُ قَرَأَةَ الشَّمَالِ: الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ آمِينَ

ثمَّ المزمور الرابع والعشرون

إِلَيْكَ يَا رَبُّ رَفَعْتُ نَفْسِي. إِلَهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، فَلَا أَخْزَى إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَتَصَاحَكُ عَلَيَّ أَعْدَائِي، فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَرْجُونَكَ لَا يَخْزُونَ. لِيَخْزِ الْأَثَمَةُ بَاطِلًا. عَرَّفَنِي يَا رَبُّ طُرُقَكَ وَسُبُلَكَ عَلَّمَنِي. أَهْدِنِي إِلَى حَقِّكَ وَعَلَّمَنِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَمُخَلِّصِي، وَإِيَّاكَ رَجَوْتُ النَّهَارَ كُلَّهُ. أَذْكَرُ رَأْفَاتِكَ يَا رَبُّ

وَمَرَامِكَ، فَإِنَّهَا مُنذُ الْأَزْلِ هِيَ. خَطَايَا شَبَابِي وَجَهْلِي لَا تَذْكُرْهَا. لَكِنْ عَلَيَّ حَسَبَ رَحْمَتِكَ اذْكُرْنِي أَنْتَ مِنْ أَجْلِ صَلَاحِكَ يَا رَبُّ. أَلرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ، لِذَلِكَ يَضَعُ نَامُوسًا لِلخَاطِئِينَ فِي الطَّرِيقِ. يَهْدِي الْوُدْعَاءَ بِالْحُكْمِ. يُعَلِّمُ الْوَدِيعِينَ طُرُقَهُ. كُلُّ طُرُقِ الرَّبِّ رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِلَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ عَهْدَهُ وَشَهَادَاتِهِ. مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ اغْفِرْ خَطِيئَتِي فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ. مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخَافُ الرَّبَّ، يَضَعُ لَهُ نَامُوسًا فِي الطَّرِيقِ الَّذِي اخْتَارَهُ. نَفْسُهُ فِي الْخَيْرَاتِ تَسْكُنُ، وَنَسَلُهُ يَرِثُ الْأَرْضَ. أَلرَّبُّ عَزَّ لِاتِّقِيائِهِ، وَلَهُمْ يُعَلَّنُ عَهْدَهُ. عَيْنَايَ إِلَى الرَّبِّ فِي كُلِّ حِينٍ لِأَنَّهُ يَجْتَذِبُ مِنَ الْفَخِّ رِجْلِي. أَنْظُرْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي، فَإِنِّي وَحِيدٌ وَفَقِيرٌ أَنَا. أَحْزَانٌ قَلْبِي قَدْ كَثُرَتْ، فَأَخْرِجْنِي مِنْ شِدَائِنِي. أَنْظُرْ إِلَى تَوَاضُعِي وَتَعَبِي، وَاغْفِرْ جَمِيعَ خَطَايَايَ. أَنْظُرْ إِلَى أَعْدَائِي فَإِنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا، وَبُغْضَةٌ جَوْرٍ أَبْغَضُونِي. احْفَظْ نَفْسِي وَنَجِّنِي. لَا أَخْزِي فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. الْوُدْعَاءُ وَالْمُسْتَقِيمُونَ لَصِقُوا بِي، لِأَنِّي إِنَّاكَ رَجَوْتُ يَا رَبُّ. أَنْقِذْ يَا اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ أَحْزَانِهِ.

المزمور الثلاثون

عَلَيْكَ يَا رَبُّ تَوَكَّلْتُ، فَلَا أَخْزِي إِلَى الْأَبَدِ. بَعْدَ لِكَ نَجِّنِي وَأَنْقِذْنِي. أَمَلٌ إِلَيَّ مَسْمَعَكَ، وَأَنْقِذْنِي سَرِيعًا. كُنْ لِي إلهًا عَاضِدًا، وَبَيْتَ مَلْجئِي لِتُخَلِّصَنِي. فَإِنَّكَ أَنْتَ عَزِّي وَمَلْجَأِي، وَلِأَجْلِ اسْمِكَ تَهْدِينِي وَتَعُولُنِي. تُخْرِجْنِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي أَحْفَوهُ لِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ نَاصِرِي. فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي، وَلَقَدْ افْتَدَيْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْحَقِّ. إِنَّكَ أَبْغَضْتَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الْإِبْطِيلَ الْكَاذِبَةَ. وَأَنَا عَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. أَفْرَحُ وَأَبْتَهِّجُ بِرَحْمَتِكَ. لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى تَوَاضُعِي، وَخَلَّصْتَ مِنَ الشِدَائِدِ نَفْسِي، وَكَلَّمْتَ حَسْبِي فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ، بَلْ أَقَمْتَ فِي السَّعَةِ رِجْلِي. اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي حَزِينٌ، وَقَدْ اضْطَرَبْتُ بِالغَيْظِ عَيْنَايَ وَنَفْسِي وَبَطْنِي. لِأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنِيَتْ بِالْأَوْجَاعِ، وَأَعْوَامِي بِالسُّهْدِ. ضَعُفْتُ بِالْمَسْكَنَةِ قُوَّتِي، وَاضْطَرَبْتُ عِظَامِي. صِرْتُ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ أَعْدَائِي، وَجَلِيرَانِي جَدًّا، وَفَرَعًا لِمَعَارِفِي. وَالَّذِينَ رَأَوْنِي هَرَبُوا عَنِّي خَارِجًا. نُسِيتُ مِثْلَ الْمَيْتِ مِنَ الْقَلْبِ، وَأَصْبَحْتُ كَأَنَّ هَالِكًا، لِأَنِّي سَمِعْتُ الْمَذْمَةَ مِنْ كَثِيرِينَ يَسْكُنُونَ حَوْلِي. وَفِي مَوَاسِمِهِمْ عَلَيَّ جَمِيعًا عَزَمُوا عَلَيَّ أَخَذَ نَفْسِي. وَأَنَا عَلَيْكَ يَا رَبُّ تَوَكَّلْتُ. قُلْتُ إِنَّكَ إلهي، وَفِي يَدَيْكَ آجَالِي. أَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِي، وَمِنَ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونِي. أَظْهَرُ وَجْهَكَ عَلَيَّ عَبْدِكَ، وَخَلَّصْنِي بِرَحْمَتِكَ. يَا رَبُّ لَا أَخْزِي فَإِنِّي دَعَوْتُكَ. بَلْ لِيخْرَ الْمُنَافِقُونَ وَيَهْبِطُوا إِلَى الْجَحِيمِ. وَلْتَصِرْ خَرَسَاءَ الشِّفَاهُ الْغَاشَّةُ، الْمُتَكَلِّمَةُ عَلَى الصِّدِّيقِ بِالْإِثْمِ وَالْكَبِيرَاءِ وَالْإِحْتِقَارِ. مَا أَعْظَمَ كَثْرَةَ صَلَاحِكَ يَا رَبُّ، الَّذِي اذْخَرْتَهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ. صَنَعْتَهُ لِلْمُتَّكِلِينَ عَلَيْكَ تُجَاهَ بَنِي الْبَشَرِ. إِنَّكَ تَسْتَرْهُمْ فِي سِتْرِ وَجْهِكَ مِنْ عَرَبَسَةِ النَّاسِ. تُظَلِّلُهُمْ فِي مِظَلَّةٍ مِنْ مُقَاوَمَةِ الْأَلْسِنَةِ. تَبَارَكَ الرَّبُّ فَإِنَّهُ

عَجَبَ رَحْمَتُهُ فِي مَدِينَةِ حَصِينَةَ. وَأَنَا قُلْتُ فِي جَزْعِي، إِنِّي قَدْ أَلْقَيْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. فَلذَلِكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضْرَعِي، إِذْ صَرَخْتُ إِلَيْكَ. أَحِبُّوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أِبْرَارِهِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَبْتَغِي الْحَقَّ وَيُجَازِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْكِبْرِيَاءَ يَافِرًا. تَشَجَّعُوا وَلْتَقُوا قُلُوبُكُمْ، يَا جَمِيعَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى الرَّبِّ.

المزمور التسعون

السَّاكِنُ فِي عَوْنِ الْعَلِيِّ، فِي سِتْرِ إِلَهِ السَّمَاءِ يَسْكُنُ. يَقُولُ لِلرَّبِّ هُوَ نَاصِرِي وَمَلَجَاي، هُوَ إلهي فَعَلِيهِ أَتَوَكَّلُ. لِأَنَّهُ يُنْقِذُكَ مِنْ فِخِّ الصَّيَادِينَ، وَمِنْ الْقَوْلِ الْمُضْطَّرِبِ. بِمَنْكِبَيْهِ يُظَلِّلُكَ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَلْتَجِي، بِسِلَاحٍ يَحُوطُ بِكَ حَقَّهُ. فَلَا تَخْشَى مِنْ خَوْفٍ لَيْلِي، وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ. وَلَا مِنْ أَمْرٍ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ، وَلَا مِنْ وَقْعَةٍ وَشَيْطَانِ نِصْفِ النَّهَارِ. يَسْقُطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلُوفٌ، وَرِبَوَاتٌ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَمَّا إِلَيْكَ فَلَا يَقْتَرِبُونَ. بَلْ تَنْظُرُهُمْ بِعَيْنَيْكَ، وَتُعَايِنُ مُجَازَاةَ الْخَطَاةِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي، جَعَلْتَ الْعَلِيَّ مَلَجَاكَ. لَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ شَرٌّ، وَضَرْبَةٌ لَا تَدْنُو مِنْ مَسْكَنِكَ. لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، لِيَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ. وَعَلَى الْأَيْدِي يَرْفَعُونَكَ لِئَلَّا تَعْثُرَ بِحَجَرٍ رِجْلُكَ. وَعَلَى الْأَفْعَى وَمَلِكِ الْحَيَاتِ تَطَّأُ، وَتَدُوسُ الْأَسَدَ وَالتَّيْنِ. لِأَنَّهُ عَلَيَّ اتَّكَلْتُ فَأَنْجَيْتَنِي، وَأَسْتَرْتَهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي. يَصْرُخُ إِلَيَّ فَاسْتَجِيبْ لَهُ، مَعَهُ أَنَا فِي الْحُزْنِ، فَأُنْقِذْهُ وَأُجِدَّهُ. طُولَ الْأَيَّامِ أَمَلُهُ وَأُرِيهِ خَلَاصِي.

ثم ينلو أجد للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين آمين. ثم هللوا هللوا هللوا الحمد لك يا الله (ثلاثاً) ثم يا رب ارحم (ثلاثاً) ثم أجد للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين آمين.
ثم يتناوب الجوقان، بدءاً بجوق اليمين، على ترتيب الاستيخونات التالية باللحن السادس، تُصنع مطانية صغيرة في كل مرة:

معنا هو الله، فاعلموا أيها الأمم وانهزموا؛ لأن الله معنا

إسمعوا إلى أقاصي الأرض؛ لأن الله معنا

أيها الأقوياء انغلبوا؛ لأن الله معنا

لأنكم وإن قويتم فستغلبون أيضاً؛ لأن الله معنا

وأي رأي افترثتم به، يلاشيه الرب؛ لأن الله معنا

وأي قول قلتموه لا يثبت فيكم؛ لأن الله معنا

أما خوفكم فلا تتقيهِ ولا تنزعزع له؛ لأن الله معنا

والربُّ إلهنا، فهو الذي نقدسه، ويكون لنا خوفاً؛ لأن الله معنا

وإن كنت عليه متوكلاً، كان هو لي تقديساً؛ لأن الله معنا

فسأكون عليه معولاً فأخلص به؛ لأن الله معنا

هأنذا والأولاد الذين أعطانيهم الله؛ لأن الله معنا

إِنَّ الشَّعْبَ السَّالِكَ فِي الظُّلْمَةِ، قَدْ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
أَيُّهَا السَّكَّانُ فِي بَلَدِ المَوْتِ وَظُلْمَتِهِ، نُورٌ يَشْرِقُ عَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
لِأَنَّ الابْنَ قَدْ وُلِدَ لَنَا صَبِيًّا، وَدُفِعَ إِلَيْنَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
وَهُوَ الَّذِي رَاسَتْهُ عَلَيَّ عَاتِقُهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
وَسَلَامُهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
وَيُدْعَى اسْمُهُ رَسولَ الرَّأْيِ العَظِيمِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
مُشِيرًا عَجِيبًا؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
إِلَهًا قَوِيًّا مُسَلِّطًا، رَئِيسَ السَّلَامِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
آبَ الدَّهْرِ الآتِي؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
أَجْمَدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ القُدُسِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
أَلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ. لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
ثمَّ الجَوْفَانِ مَعًا:
مَعَنَا هُوَ اللَّهُ، فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الأُمَّمُ وَانْهَزِمُوا؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

وللحال تُقْرَأُ هَذِهِ الطُّرُوبَارِيَاتُ بِالتَّنَاوُبِ، بَدَأًا بِالشَّمَالِ:

إِذْ قَدْ عَبَرْتُ النِّهَارَ، أَشْكُرُكَ يَا رَبُّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَهَبَ لِي العَشيَّةَ مَعَ اللَّيْلِ بِغَيْرِ خَطِيئَةٍ يَا
مُخَلِّصُ، وَخَلِّصْنِي.

أَجْمَدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ القُدُسِ،

إِذْ قَدْ عَبَرْتُ النِّهَارَ، أُمَجِّدُكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ يَا مُخَلِّصُ أَنْ تَمْنَحَنِي العَشيَّةَ مَعَ اللَّيْلِ
غَيْرَ مُشَكِّكَةً، وَخَلِّصْنِي.

أَلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ، آمِينَ

إِذْ قَدْ عَبَرْتُ النِّهَارَ أُسَبِّحُكَ يَا قُدُوسَ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَهَبَ لِي العَشيَّةَ مَعَ اللَّيْلِ غَيْرَ مُغْتَالَةٍ يَا
مُخَلِّصُ، وَخَلِّصْنِي.

ثمَّ يَتَنَاوَبُ الجَوْفَانِ، بَدَأًا بِجَوْقِ اليَمِينِ، عَلَيَّ تَرْتِيلِ الاسْتِيخُونَاتِ التَّالِيَةِ، بِاللَّحْنِ الثَّانِي:

إِنَّ طَبِيعَةَ الشَّارِوِيْمِ غَيْرَ المُتَجَسِّدَةِ، تُمَجِّدُكَ بِتَسَابِيحِ عَادِمَةِ السُّكُوتِ.
وَالسَّارَافِيْمُ الحَيَوَانَاتُ ذَوَاتُ السِّتَةِ الأَجْنَحَةِ، يُعَلُّونَكَ بِأصْوَاتٍ لَا تَفْتُرُ.
وَجُنُودُ المَلَائِكَةِ كُلُّهُمْ يُسَبِّحُونَكَ بِتَهْلِيلَاتٍ مُثَلَّثَةِ التَّقْدِيسِ.
لَأَنَّكَ قَبْلَ الكَلِّ لَمْ تَزَلْ أَيُّهَا الآبُ، وَلَكَ ابْنُكَ نَظِيرُكَ فِي عَدَمِ الْإِبْتِدَاءِ.

وبما أَنَّكَ حَامِلٌ رُوحَ الحَيَاةِ المَسَاوِي لَكَ فِي الكِرَامَةِ، تُوضِحُ أَنَّ الثَالِثَ بِلَا انفِصَالٍ.
أَيْتَهَا البِتْوَلُ الكَلِّيُّ قُدُسُهَا أُمُّ الإِلهِ، وَبِا مَعَايِنِ الكَلِمَةِ وَخُدَّامَهُ،
يَا جَمِيعَ مَصَافِّ الأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَدَاءِ، بِمَا أَنَّ لَكُمْ الحَيَاةَ الخَالِدَةَ.
تَشْفَعُوا مِن أَجْلِ الكُلِّ بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ، فَإِنَّا كُنَّا فِي الشَّدَائِدِ وَاقِعُونَ.
حَتَّى إِذَا نَجَوْنَا مِن ضَلَالَةِ الخَبِيثِ، نَصْرُخُ بِتَسْبِيحِ المَلَائِكَةِ قَائِلِينَ:
قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، يَا مُثَلَّثَ التَّقْدِيسِ، يَا رَبُّ ارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا. آمِينَ.

وللحال يُتلى دُستور الإيمان بصوت هادئ:

أُومِنُ يَالَهُ وَاحِدٍ، آبِ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، وَبِرَبِّ
وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ، نُورٍ مِنَ نُورٍ، إِلَهٍ حَقٌّ مِنَ إِلَهٍ
حَقٍّ، مَوْلُودٍ غَيْرِ مَخْلُوقٍ، مَسَاوٍ لِلآبِ فِي الجَوْهَرِ، الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِن أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَرِ،
وَمِن أَجْلِ خِلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَجَسَّدَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ وَمِن مَرِيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَسَّسَ، وَصَلَبَ
عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطُسَ البَنْطِيّ، وَتَأَلَّمَ وَفُيِّرَ، وَقَامَ فِي اليَوْمِ الثَالِثِ عَلَى مَا فِي الكُتُبِ، وَصَعَدَ إِلَى
السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ الآبِ، وَأَيْضًا يَأْتِي بِمَجْدٍ لِيَدِينِ الأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ،
وَبالرُّوحِ القُدُسِ، الرَّبِّ، المُحْيِي، المُنْبِتِ مِنَ الآبِ، الَّذِي هُوَ مَعَ الآبِ وَابْنِ مَسْجُودٍ لَهُ وَمُجَدِّدٍ،
النَّاطِقِ بِالأَنْبِيَاءِ، وَبِكَنِيسَةِ وَاحِدَةٍ جَامِعَةٍ مَقْدَسَةٍ رَسُولِيَّةٍ، وَأَعْتَرَفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا،
وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ فِي الدُّهْرِ الآتِي. آمِينَ.

تَمَّ يَتَأَوَّبُ الجَوْقَانِ، بَدَأَ بِجَوْقِ الشَّمَالِ، عَلَى تَرْتِيلِ الاسْتِيخُونَاتِ التَّالِيَةِ،

بِاللَّحْنِ الثَّانِي. تُصَنِّعُ مَطَانِيَةَ بَعْدَ كُلِّ سِتِيخُونِ:

أَيْتَهَا السَّيِّدَةُ الكَلِّيُّ قُدُسُهَا، وَالدَّةُ الإِلهِ، تَشْفَعِي بِنَا نَحْنُ الخَطَاةَ (ثَلَاثًا)
يَا جَمِيعَ قُوَّاتِ المَلَائِكَةِ السَّمَاوِيِّينَ، وَرُؤَسَاءِ المَلَائِكَةِ القُدِّيِّينَ، تَشْفَعُوا بِنَا نَحْنُ الخَطَاةَ. (مَرَّتَيْنِ)
أَيْهَا القُدِّيْسُ يُوْحَنَّا التِّيُّ، السَّابِقِ وَالصَّابِغِ رَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، تَشْفَعُ بِنَا نَحْنُ الخَطَاةَ. (مَرَّتَيْنِ)
أَيْهَا القُدِّيْسُونَ المُشْرِفُونَ الرُّسُلُ وَالأَنْبِيَاءُ وَالشَّهَدَاءُ وَجَمِيعُ القُدِّيِّينَ تَشْفَعُوا بِنَا نَحْنُ الخَطَاةَ (مَرَّتَيْنِ)
يَا أَبَاءَنَا الأَبْرَارَ المُتَوَشِّحِينَ بِاللهِ، الرُّعَاةَ وَمُعَلِّمِي المَسْكُونَةِ، تَشْفَعُوا بِنَا نَحْنُ الخَطَاةَ. (مَرَّتَيْنِ)

(وَلقُدِّيْسِ صَاحِبِ الكَنِيسَةِ)

يَا قُوَّةَ الصَّلِيبِ الكَرِيمِ المُحْيِي الإِلَهِيَّةِ غَيْرِ المَقْهُورَةِ الَّتِي لَا تُدْرِكُ. لَا تَخْذُلِينَا نَحْنُ الخَطَاةَ. (مَرَّتَيْنِ)
يَا اللهُ اغْفِرْ لَنَا نَحْنُ الخَطَاةَ. (ثَلَاثًا)
وَارْحَمْنَا.

ثم من الشمال: "قدوس" الله" وما يتلوها، والإعلان من الكاهن: "لأن لك الملك..."

ثم بالتناوب، بدءاً من اليمين، تُقرأ هذه الطروبارة، ليومَي الإثنين والأربعاء:

أَنْرِ عَيْنِي أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْإِلَهَ، لِئَلَّا أَنَامَ إِلَى الْوَفَاةِ، لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي قَدْ قَوَيْتُ عَلَيْهِ.

أَجْمُدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،

اللَّهُمَّ كُنْ نَصِيرًا لِنَفْسِي، فَإِنِّي فِي وَسْطِ فِخَاخٍ كَثِيرَةٍ سَالِكٌ. فَأُنْقِذْنِي مِنْهَا وَخَلِّصْنِي أَيُّهَا الصَّالِحُ،
بِمَا أَنَّكَ مُحِبٌّ لِلبَشَرِ.

الآن وكل أوامٍ وإلى دهر الدهارين. آمين.

لأنه ليس لنا ذالّة لأجل كثرة خطايانا، فأنت توسّلي إلى المولود منك يا والدة الإله العذراء، لأنّ
وسائل الأمّ تقدر كثيراً أن تستعطف السيّد؛ فلا تُعرضي عن توسّلات الخطاة يا كليّة الوقار، لأنّه
رحيمٌ وقادرٌ على خلاصنا، الذي قبل أن يتألّم من أجلنا.

أما ليومَي الثلاثاء والخميس، فتقال الآتية:

**يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْرِفُ عَدَمَ رُقَادِ أَعْدَائِي الَّذِينَ لَا يَرُونَ، وَضَعْفَ جَسَدِي الشَّقِيّ قَدْ عَلِمْتَهُ يَا خَالِقِي،
فَلِذَلِكَ اسْتَوْدِعْ رُوحِي فِي يَدَيْكَ، فَاسْتُرْنِي بِأَجْنِحَةِ صَلَاحِكَ، لِئَلَّا أَنَامَ إِلَى الْوَفَاةِ، وَأَنْرِ عَيْنِي الْعَقْلِيَّتَيْنِ
بِتَنْعَمِ أَقْوَالِكَ الْإِلَهِيَّةِ، وَأَهْمِضْنِي فِي وَقْتِ مُوَافِقِي إِلَى تَمَجِيدِكَ، بِمَا أَنَّكَ صَالِحٌ وَمُحِبٌّ لِلبَشَرِ.**

ستحين: أنظر إليّ وارحمني

يَا رَبُّ إِنْ مُدَائِنَتَكَ لَمَرْهُوبَةٍ، إِذْ يَكُونُ الْمَلَائِكَةُ وَاقْفِينَ، وَالنَّاسُ مَحْشُورِينَ وَالكُتُبُ تُفْتَحُ،
وَالأَعْمَالُ تُكْشَفُ، وَالأَفْكَارُ تُسْتَفْحَصُ؛ فَأَيَّةُ مُدَائِنَةٍ تَكُونُ مُدَائِنَتِي أَنَا الْمَضْبُوطُ بِالْخَطَايَا؟ مَنْ يُطْفِئُ
لَهَيْبِ النَّارِ عَنِّي؟ مَنْ يُضِيءُ ظُلْمَتِي؟ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي أَنْتَ يَا رَبُّ، بِمَا أَنَّكَ مُحِبٌّ لِلبَشَرِ.

أَجْمُدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،

دُموعاً أعطني يا الله، كما أعطيت قديماً المرأة الخاطئة، واجعلني مستحقاً أن أبلّ قدميك، اللتين
اعتقناني من طريق الضلالة، وأقدم لك طيباً ذكيّ الرائحة عيشة نقيّة مُقتناة بالتوبة، حتّى أسمع أنا
أيضاً صوتك الحسن: إيمانك خلّصك، امض بسلام.

الآن وكل أوامٍ وإلى دهر الدهارين، آمين

يا والدة الإله، إذ قد حوت الثقة بك التي لا تُخذلُ فسأخلصُ، وإذ أحرزتُ نصرتك يا كليّة
الطهارة فلا أخشى، فأطرُدُ أعدائي وأهزمهم مُتخذاً سترك وحده كالدرع، وأهتفُ إليك مُتضرّعاً إلى
معونتك الكليّ اقتدارها، فخلّصيني أيتها السيّدة بشفاعتك، وأهضيني من النوم المظلم إلى تمجيدك،
بقوّة ابن الله المتجسد منك.

يتابع حوق الشمال: يا رب ارحم (40) مرة، ثم أجد... والآن... ثم يا من هي أكرم من الشاروبيم، وأرفع مجدًا بغير قياس من السارافيم، التي بغير فساد، وكذت كلمة الله، وهي حقا والدة الإله، إياك نعظم. ثم باسم الرب بارك أيها الأب القديس.

فيقول الكاهن:

بصلوات آبائنا القديسين، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا، ارحمنا وخلصنا

ثم يقول القارئ: آمين

ثم يقول المتقدم (أو الكاهن) هذا الأفشين (لباسيلوس الكبير):

يا رب يا رب، يا من أنقذتنا من كل سهم يطير في النهار، نجنا من كل أمر يسلك في الظلمة، وتقبل رفع أيدينا ذبيحة مسائية، وأهلنا أن نجوز مسافة الليل بلا عيب، غير مجربين من المساوي، وأنقذنا من كل اضطراب وجزع يصير لنا من الشياطين، وهب نفوسنا تخشعًا، وأفكارنا اهتمامًا للفحص بدينونتك العادلة المرهبة، سمّر أجسادنا بخوفك، وأمت أعضائنا التي على الأرض، لكي نكون مستبشرين في هدوء النوم أيضًا بتأمل أحكامك، أبعده عنا كل تخيل رديء وشهوة ضارة، وأقمنا في وقت الصلاة ثابتين في الإيمان وناجحين في وصاياك، بمسرة وصلاح ابنك الوحيد الذي أنت معه مبارك، ومع روحك الكلي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان، وإلى دهر الدهرين، آمين.

ثم من الشمال:

هلموا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا

هلموا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا

هلموا لنسجد ونركع للمسيح، هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا

ثم الزمور الخمسون

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امح مآثمي. اغسلني كثيرًا من إثمي، ومن خطيئتي طهرني. فإني أنا عارف ياثمي، وخطيئتي أمامي في كل حين. إليك وحدك أخطأت، والشّر قدأمك صنعت، لكي تصدق في أقوالك وتغلب في محاكمتك. هأنذا بالآثام حبل بي، وبالخطايا ولدتني أُمي. لأنك قد أحببت الحق، وأوضحت لي غوامض حكمتك ومستوراتها. تنصحنى بالزوفى فأطهر، تغسلني فأبيض أكثر من الثلج. تُسمعني بهجة وسرورًا، فتبتهج عظامي الذليلة. إصرف وجهك عن خطاياي، وامح كل مآثمي. قلبًا نقيًا أخلق فيّ يا الله، وروحًا مستقيمًا جدّد في أحشائي. لا تطرحني من أمام وجهك، وروحك القدوس لا تنزعه مني. إمنحني بهجة خلاصك وبروح رئاسي اعضدني. فأعلم الأئمة طرقك، والكفرة إليك يرجعون. أنقذني من الدماء يا الله إله خلاصي، فبتبتهج

لساني بعدلك. يا رب افتح شفتي فيخبر فمي بتسبحتك. لأنك لو آثرت الذبيحة لكنت الآن أعطي، لكنت لا تسر بالمحركات. فالذبيحة لله روح منسحق، القلب المتخشع والمتواضع لا يرذله الله. أصلح يا رب بمسرتك صهيون ولتبن أسوار أورشليم. حينئذ تسر بذبيحة العدل قرباناً ومحركات. حينئذ يقربون على مذبحك العجول.

يتابع الشمال: المزمور الحادي والمئة

يا رب استمع صلاتي، وليبلغ إليك صراخي. لا تصرف وجهك عني، في أي يوم أحزن، أمل إلي أذنك. في أي يوم أدعوك، استجب لي سريعاً. فإن أيامي قد فويت كالدخان، وعظامي اضطمرت كالقود. ضمرت كالعشب، ويس قلبي، لأني ذهلت عن أكل خبزي. من صوت تنهدي لصق عظمي بلحمي. شابهت الغيب البري، وصرت مثل البومة في الخربة. سهرت وصرت كالغصور المفرد على السطح. النهار كله غيرني أعدائي، والذين يمدحوني كانوا يتحالفون علي. لأنني أكلت الرماد مثل الخبز، وكنت أمزج شرابي بدموعي. من أمام رجلك وغضبك، فإنك رفعتني ثم طرحتني. ومالت أيامي كالظل، وأنا بيست كالعشب. وأنت يا رب إلى الأبد تدوم، وذكرك إلى جيل فجيل. أنت تقوم فتترأف بصهيون، لأنه وقت الرأفة عليها، لأن الوقت قد حضر. إن عبيدك قد سرؤا بحجارتها، ويحئون إلى ثرابها. وستخشي الأمم اسمك يا رب، وكل ملوك الأرض مجدك. لأن الرب بيني صهيون، ويطهر بمجده. قد نظر إلى صلاة المتواضعين، ولم يرذل طلبتهم. فليكتب هذا إلى جيل آخر، والشعب الذي يخلق يسبح الرب. إنه قد تطلع من علو قدسه، الرب من السماء أشرف على الأرض. لسمع تنهد المقيدين، ليحل بني المائتين. حتى يخبر في صهيون باسم الرب، ويتسبحته في أورشليم. عند اجتماع الشعوب جميعاً، والملوك لكي يعبدوا الرب. أجابه في طريق قوته، أخبرني بقله أيامي. لا تقبضني في نصف أيامي، فإن سنينك إلى جيل الأجيال. أنت يا رب في البدء أسست الأرض، والسموات هي صنع يديك. هي تزول وأنت تبقى، وكلها تبلى كالثوب، وتطويها كالرداء فتتغير، وأنت كما أنت وسنوك لن تفتني. أبناء عبيدك سيسكنون الأرض، وذريتهم تستقيم إلى الدهر.

ثم يقف الكاهن أمام أيقونة السيد التي على الأيقونسطاس، ويتلو صلاة منسى ملك اليهودية:

أيها الرب الضابط الكل، إله آبائنا إبراهيم وإسحق ويعقوب وتسلهم الصديق، يا صانع السماء والأرض وكل عالمهما، يا من قيدت البحر بكلمة أمرك، يا من قفلت اللجة وختمتها باسمك المرهوب المجيد. يا من يرهب الكل ويرتعد من وجه قدرته، لأن عظم جلال مجدك لا يحتمل، وسخطك بالوعيد على الخطاة لا قوام له، ورحمة موعدك لا تحصى ولا يستقصى أثرها. لأنك أنت

الرَّبُّ العَلِيُّ المُتَحَنِّنُ، الطَّوِيلُ الأناةِ والجَزِيلُ الرَّحمةِ، والتَّوَّابُ على مَساوِيئِ النَّاسِ. أنتَ يا رَبُّ على حَسَبِ كَثرةِ صَلاحِكَ، وَعَدتَ بالتَّوبَةِ والغُفْرانِ لِلْمُخْطِئِينَ إِلَيْكَ، وبِكَثرةِ رَأْفَتِكَ حَدَدتَ توبَةَ لِلمُخْطِئَةِ لِلخُطَاةِ لِلخِلاصِ. فأنتَ أَيُّها الرَّبُّ إلهُ القُواتِ، لم تَضِعِ التَّوبَةَ لِلصِّدِّيقِينَ إِبْرَاهِيمَ وإِسْحاقَ وَيَعقُوبَ الَّذِينَ لم يَخْطَئُوا إِلَيْكَ، بَلِ وَضَعْتَ التَّوبَةَ لِي أَنَا الخاطِئِ، فَإِنِّي قد أَخْطأتُ أَكْثَرَ من عَدَدِ رَمَلِ البَحرِ. قد تَكَاثَرَتْ أَثامِي يا رَبُّ، قد تَكَاثَرَتْ أَثامِي، ولستَ أَنَا بأهْلِ أَنْ أَتَفَرَّسَ وانظُرَ غَلُوَ السَّماءِ مِنْ كَثرةِ ظُلْمِي، وَأنا مُنحَنٍ بِكَثرةِ قُيُودِ الحَديدِ لئَلَّا أَرْفَعَ رَأْسِي، وليستَ لِي رَاحَةٌ، لأني أَغْضَبْتُ غَضَبَكَ، والشَّرُّ قَدَّامَكَ صَنَعْتُ، إِذْ لم أَصْنَعْ مَشِيئَتَكَ ولا حَفِظْتُ أوامِرَكَ (هنا يَرَكعُ الكاهنُ وَجَميعُ الحُضورِ على رُكبتِهِم، حَتى نَهايةِ صَلاةِ مَنسَى) فالآنَ أَحْني رُكبةَ قَلْبِي مُبتهِلاً إلى صَلاحِكَ: أَخْطأتُ يا رَبُّ أَخْطأتُ، وبِأَثامِي أَنَا عارِفٌ، لَكِنِّي أَسأَلُكَ مُتَضَرِّعاً: إِغْفِرْ لِي يا رَبُّ، اغْفِرْ لِي، ولا تُهْلِكْني بِأَثامِي، ولا إلى الأبدِ تَحْجِدْ عَلَيَّ حافِظاً عَلَيَّ شُرُوري، ولا تَسْجِنِّي في أَسْفَلِ الأَرْضِ، لأَنَّكَ أنتَ هُوَ اللهُ إلهُ النَّائِبِينَ، وَفِي تَوْضُحِ كُلِّ صَلاحِكَ. لأني أَنَا غَيْرُ مُسْتَحِقٍّ فَتَخَلَّصْني على حَسَبِ كَثرةِ رَحْمَتِكَ، وَأَسِحْكَ كُلَّ حِينٍ جَميعَ أَيامِ حَيَاتِي، لأنَّ إِيَّاكَ تُسَبِّحُ كُلُّ قُواتِ السَّمَاواتِ، وَلَكَ المَجْدُ إلى دَهرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

ويتنصبُ الجميع، ثم من الشمال: قدوس الله وما يتلوها، والإعلان من الكاهن: "لأن لك الملك.."

ثم يتنابؤ الجوقان، بدءاً بجوق اليمين، هذه الطروبريات باللحن السادس:

إِرحمنا يا رَبُّ ارحمنا، لأننا مُتَحيرُونَ عَن كُلِّ جَوابِ، فَهَذا التَّضَرُّعُ نَقَدَمُهُ لَكَ نَحْنُ الخُطَاةَ أَيُّها السَّيِّدُ، فارحِماً.

المَجْدُ لِلآبِ والابنِ والروحِ القُدسِ،

إِرحمنا يا رَبُّ، لأننا عَلَيكَ ائْتَكَلنا، فَلا تَسْخَطْ عَلَينا جَدًّا، ولا تَذْكَرْ أَثامِنا، لَكِن اُنظُرِ الآنَ بِما أَتَّكَ المُتَحَنِّنُ، وَأنقِذنا مِن أَعْدائِنا، لأَنَّكَ أنتَ إلهُنا وَنَحْنُ شَعْبُكَ، وَكُلُّنا صُنْعُ يَدَيْكَ وباسِمِكَ نُدْعَى.

الآنَ وَكُلُّ أَوانٍ وإلى دَهرِ الدَّاهِرِينَ، آمين.

إِفْتَحِي لَنا بابَ التَّحَنُّنِ يا وَالِدَةَ الإلهِ المَبْارَكَةِ، فَإِنَّا بِاتِّكالِنا عَلَيكِ لا نَحِيبُ، وَبِكَ نَنجُو مِن كُلِّ الشَّدائِدِ، لأَنَّكَ أنتَ خِلاصٌ لِجِنسِ المَسِيحِيِّينَ.

ثم جوق الشمال: يا رَبُّ ارحم (40) مرة ثم اجد... والآن... ثم يا من هي أكرم من الشاروويم، وأرفع مجدًا بغير قياس من السارافيم، التي بغير فساد، وكلدت كلمة الله، وهي حقًا والدة الإله، إياك نُعظِّم. ثم باسمِ الرَّبِّ بارِكْ أَيُّها الأبُّ القُدسِ. (إذا وَجِدَ رَئيسُ كَهنةٍ يُقالُ: بِاسْمِ الرَّبِّ بارِكْ أَيُّها السَّيِّدُ القُدسِ)

فيقول الكاهن:

بِصلواتِ آبائنا القُدسِيِّينَ، أَيُّها الرَّبُّ يَسوعُ المَسِيحُ، إلهُنا، ارحمنا وَخَلِّصْنا.

القارئ: آمين.

ثم يتلو المتقدم (أو الكاهن) وهذا الأفسحين

أيها السيد الإله الآب الضابط الكل، والربُّ الابن الوحيد يسوع المسيح، والروح القدس:
اللاهوت الواحد، والقوة الواحدة، إرحمني أنا الخاطيء، وبأحكام تعلم بها، خلصني أنا عبدك غير
المستحق، فإتلك مباركاً إلى دهر الدهرين. آمين.

ومن خورس اليمين:

هلموا لنسجد وتركع لملكنا وإلهنا

هلموا لنسجد وتركع للمسيح ملكنا وإلهنا

هلموا لنسجد وتركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا

المزمور التاسع والستون

**اللهم أصغ إلى معونتي، يا رب أسرع إلى إغاثتي. ليخز ويخجل الذين يطلبون نفسي. ليرتد إلى
الوراء، ويخز الذين يبتغون لي الشر. ليعد في الحين خازين القائلون لي نعمًا نعمًا. وليتهج ويفرح
بك جميع الذين يلتمسونك يا الله. وليقل في كل حين الذين يحبون خلاصك: ليتعظم الربُّ. أما أنا
فمسكين وفقر. اللهم أعني. معيني ومُنقذي أنت يا ربُّ، فلا تُبطئ.**

يتابع اليمين: المزمور الثاني والمنة

**يا رب استمع صلاتي، وأنصت بحقك إلى طلبي. استجب لي بعدلك، ولا تدخل في المحاكمة
مع عبدك، فإنه لن ينزكي أمامك كلُّ حي. لأن العدو قد اضطهد نفسي، وأذل في الأرض حياتي،
وأجلسني في الظلمات مثل الموتى منذ الدهر، وأضجر عليّ رُوحِي واضطرب قلبي في داخلي.
تذكرت الأيام القديمة، هذذت في كل أعمالك، وتاملت في صنائع يديك. بسطت يدي إليك،
ونفسي لك كأرض لا تمطر. أسرع فاستجب لي يا رب، قد فريت رُوحِي. لا تصرف وجهك عني
فأشابه الهابطين في الجُب. اجعلني في الغداة مُستمعاً رحمتك، فإني عليك توكلت. عرفني يا ربُّ
الطريق الذي أسلك فيه، فإني إليك رفعت نفسي. أنقذني من أعدائي يا رب، فإني قد لجأت إليك،
علمني أن أعمل مرضاتك، لأنك أنت إلهي. رُوحك الصالح يهديني في أرض مُستقيمة. من أجل اسمك
يا رب تُحييني. بعدلك تُخرج من الحزن نفسي وبرحمتك تستأصل أعدائي، وتُهلك جميع الذين
يُحزنون نفسي، لأنني أنا عبدك.**

يتابع اليمين:

ذكصولوحيا

أَلْمَجْدُ لله في العُلَى، وعلى الأرضِ السَّلامُ، وفي النَّاسِ المَسْرَةَ. نُسَبِّحُكَ، نُبارِكُكَ، نَسْجُدُ لَكَ، نُمَجِّدُكَ، نَشْكُرُكَ لِأَجْلِ عَظِيمِ جَلالِ مَجْدِكَ. أَيُّهَا الرَّبُّ المَلِكُ، الإِلهُ السَّماويُّ، الآبُ الضَّابِطُ الكُلِّ، أَيُّهَا الرَّبُّ الابنُ الوَحيدُ، يَسوعُ المَسِيحُ، وِبا أَيُّهَا الرُّوحُ القُدُّسُ. أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ، يا حَمَلَ اللهِ، يا ابنَ الآبِ، يا رَافِعَ خَطِيئَةِ العالَمِ ارحَمنا، يا رَافِعَ خَطايا العالَمِ. تَقَبَّلْ تَصَرُّعنا أَيُّها الجالِسُ عَنِ يَمينِ الآبِ وارحَمنا. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحَدَكَ قُدُّوسٌ، أَنْتَ وَحَدَكَ الرَّبُّ يَسوعُ المَسِيحُ، فِي مَجْدِ اللهِ الآبِ، آمين. فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسمَكَ إلى الأَبَدِ وإلى أَبَدِ الأَبَدِ. يا رَبُّ مَلجأً كُنْتَ لَنَا فِي جِيلٍ وَجِيلٍ، أنا قُلْتُ يا رَبُّ ارحَمني، واشفِ نَفسي لِأَنَّي قَدِ خَطِئْتُ إِلَيْكَ. يا رَبُّ إِلَيْكَ لَجأتُ، فَعَلِمَني أَنْ أَعْمَلَ رِضاكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الهِي. لِأَنَّ مِنْ قَبْلِكَ عَيْنَ الحِياةِ، وَبُورِكَ نَعائِنُ الثُّورِ. فابسُطْ رَحمتَكَ على الَّذِينَ يِعْرِفونَكَ. أَهلُّنا يا رَبُّ أَنْ نُحَفَظَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِغَيْرِ خَطِيئَةٍ. مُبارِكُ أَنْتَ يا رَبُّ إلهَ آبائنا، وَمُسَبِّحُ وَمُمَجِّدُ اسمِكَ إلى الأَبَدِ. آمين. لِتَكُنْ يا رَبُّ رَحمتَكَ عَلَينا، كَمَثَلِ أَتْكانا عَلَيبِكَ. مُبارِكُ أَنْتَ يا رَبُّ عَلمَني وَصاياكَ. مُبارِكُ أَنْتَ يا سَيِّدُ فَهَمَّني حُقُوقَكَ. مُبارِكُ أَنْتَ يا قُدُّوسُ ائْرَني بِعَدْلِكَ. يا رَبُّ رَحمتَكَ إلى الأَبَدِ، وَعن أَعْمالِ يَدَيبِكَ لا تُعَرِّضُ. لَكَ يَنْبَغِي المَدِيبُ، لَكَ يَلِيقُ التَّسْبِيحُ، لَكَ يَجِبُ المَجْدُ، أَيُّها الآبُ وَالابنُ وَالرُّوحُ القُدُّسُ، الآنَ وَكُلَّ أوانٍ، وَإلى دَهْرِ الداهِرِينَ. آمين.

(هنا يُرْتَلُ القانُونُ الكَبيرُ إِذا كانَ الأَسبوعُ الأَوَّلُ مِنَ الصُّومِ الكَبيرِ)

ثُمَّ مِنَ الشَّمالِ: قَدوسُ اللهُ وما يَتْلوها.. ثُمَّ الإِعلانُ مِنَ الكاهِنِ: لِأَنَّ لَكَ المَلِكُ...

ثُمَّ يَتناوَبُ الجوقانُ، بَدءًا بِجوقِ الِيمينِ، التَّرتيبَةَ التَّالِيَةَ:

يا رَبُّ القُوَّاتِ كُنْ مَعنا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا فِي الأَحْزانِ مُعِينٌ سِواكَ. يا رَبُّ القُوَّاتِ ارحَمنا.

سَبِّحوا اللهُ فِي قَدِيسِيهِ. سَبِّحُوهُ فِي فَلكِ قُوَّتِهِ

سَبِّحوا اللهُ فِي قَدِيسِيهِ. سَبِّحُوهُ بِمَسبِ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ

سَبِّحوا اللهُ بِلَحْنِ البوقِ. سَبِّحُوهُ بِالزَمارِ وَالقِيثارَةِ

سَبِّحوا اللهُ بِالطَّبَلِ وَالْمِصافِ. سَبِّحُوهُ بِالأوتارِ وَآلَةِ الطَّرَبِ

سَبِّحوا اللهُ بِنَعَماتِ الصُّنوجِ. سَبِّحُوهُ بِصُنوجِ التَّهليلِ. كُلُّ نَسَمَةٍ فَلتُسَبِّحِ الرَّبَّ

جوقِ الِيمينِ: سَبِّحوا اللهُ فِي قَدِيسِيهِ

جوقِ الشَّمالِ: سَبِّحوا اللهُ فِي فَلكِ قُوَّتِهِ.

الجوقانُ مَعًا: يا رَبُّ القُوَّاتِ كُنْ مَعنا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا فِي الأَحْزانِ مُعِينٌ سِواكَ. يا رَبُّ القُوَّاتِ ارحَمنا

ثُمَّ يَتابعُ التَّناوَبُ بَدءًا مِنَ الِيمينِ:

أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ القُدُّسِ،

يا رَبُّ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدَيْسُوكَ شَفَعَاءَ لَنَا، وَصَلَاحُكَ مُتَشَفِّقًا عَلَيْنَا، فَكَيْفَ كُنَّا نَتَجَاسَّرُ أَنْ نُسَبِّحَكَ
يا مُخْلِصَ، يا مَنْ تَبَارَكُ الْمَلَايِكَةُ بَعِيرِ فُتُورِ، فَيَا أَيُّهَا الْعَارِفُ مَكُونَاتِ الْقُلُوبِ، أَشْفِقْ عَلَيَّ نُفُوسِنَا.

الآن وكل أو ان وإلى دهر الدهرين. آمين.

كثيراً تَكَاثَرَتْ ذُنُوبِي يا وَالِدَةَ الْإِلَهِ، فَإِلَيْكَ لَجَأْتُ يا نَقِيَّةُ طَالِبَا الْخَلَاصِ. فَافْتَقِدِي نَفْسِي الضَّعِيفَةَ،
وَتَشَفَّعِي إِلَى ابْنِكَ وَإِهْنَأْ أَنْ يُعْطِيَنِي غُفْرَانَ الْمَسَاوِيِ الَّتِي فَعَلْتَهَا، أَيُّهَا الْمُبَارَكَةُ وَحَدِّكَ.

يا وَالِدَةَ الْإِلَهِ الْكَلِيَّةِ الْقَدَّاسَةِ، لَا تُهْمِلِينِي فِي سِنِّي حَيَاتِي، يا شَفِيعَةَ الْأَنَامِ. بَلْ أَنْتِ اعْضِدِينِي

وَارْحَمِينِي.

عليك وضعت كل رجائي يا والدة الإله، فاحفظيني تحت ستر وقايتك.

ويتابع الشمال: يا رب ارحم (40) مرة، ثم:

يا مَنْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، مَسْجُودٌ لَهُ وَمُجَدَّدٌ، الْمَسِيحُ
الْإِلَهُ الطَّوِيلُ الْأَنَاءِ، الْكَثِيرُ الرَّحْمَةِ الْجَزِيلُ التَّحْنُنِ، الَّذِي يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ وَيَرْحَمُ الْخَطَاةَ، الدَّاعِي
الْكُلَّ إِلَى الْخَلَاصِ بِمَوْعِدِ الْخَيْرَاتِ الْمُنْتَظَرَةِ. أَنْتَ يَا رَبُّ، تَقْبَلُ مِنَّا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ طَلِبَاتِنَا، وَسَهِّلْ
حَيَاتِنَا إِلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَاكَ. قَدِّسْ أَرْوَاحَنَا. طَهِّرْ أَجْسَادَنَا. قَوِّمْ أَفْكَارَنَا. نَقِّ نِيَّاتِنَا. نَجِّنَا مِنْ كُلِّ حُزْنٍ
وَشَرٍّ وَوَجَعٍ. حُطْنَا بِمَلَايِكَتِكَ الْقَدِيسِينَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمُعْسَكَرِهِمْ مَحْفُوظِينَ وَمُرْشَدِينَ، نَصِلُ إِلَى
اتِّحَادِ الْإِيمَانِ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ الَّذِي لَا يُدْنِي مِنْهُ. فَإِنَّكَ مُبَارَكٌ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

ثم يقول القارئ: يا رب ارحم (ثلاثاً) ثم اجد للآب.. الآن.. آمين. ثم يا من هي أكرم من الشارويم، وأرفع مجداً بغير قياس
من السارافيم. التي بغير فساد ولدت كلمة الله، وهي حقاً والدة الإله، إياك نعظم. ثم باسم الرب بارك أيها الأب القديس. (إذا وجد
رئيس كهنة يقال: باسم الرب بارك أيها السيد القديس)

فيقول الكاهن:

لِيَتَرَأَفَ اللَّهُ عَلَيْنَا، وَيُبَارِكُنَا، وَيُضِيَّ بَوَجْهِهِ عَلَيْنَا. وَيَرْحَمَنَا. آمِينَ.

ثم يتلو الكاهن صلاة القديس أفرام السرياني، بأجزائها الثلاثة. تُصَنِّعُ مَطَانِيَةَ كَبِيرَةً عَلَى كُلِّ حِزْبٍ:

أيها الرب وسيد حياتي، أعتقني من رُوحِ الْبِطَالَةِ، وَالْفُضُولِ، وَحُبِّ الرِّئَاسَةِ، وَالْكَلامِ الْبَطَّالِ.

وَأَنْعِمْ عَلَيَّ أَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئِ، بِرُوحِ الْعِفَّةِ، وَأَنْضَاعِ الْفِكْرِ، وَالصَّبْرِ، وَالْمَحَبَّةِ.

نعم يا ملكي وإلهي، هب لي أن أعرف زلاتي، ولا أدين أخي، فَإِنَّكَ مُبَارَكٌ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

آمين.

ثم يتلو القارئ: قدوس الله وما يتلوها، فيعلن الكاهن: لأن لك الملك..

ثم يتابع القارئ: يا رب ارحم (12) مرة ثم أيتها الفائق قدسها والدة الإله خلصنا.

ثم يتوجه الكاهن (أو القارئ) نحو أيقونة العذراء التي في الأيقونستاس، ويتلو الإفشين التالي:

أَيَّتْهَا السَّيِّدَةُ الطَّاهِرَةُ، العَذْرَاءُ النَّقِيَّةُ، عَرُوسُ اللَّهِ العَادِمَةُ العَيْبِ، البَرِيئَةُ مِنَ الأَدْنَسِ، يَا مَنْ بَمَوْلِدِكَ المَعْجَزِ اتَّحَدَ كَلِمَةُ اللَّهِ بالبَشَرِ، وَطَبِيعَةُ جِنْسِنَا المَقْصَاةُ أَقْرَنْتَهَا مَعَ السَّمَاوِيِّينَ. يَا رَجَاءَ مَنْ لَيْسَ لَهُمْ رَجَاءٌ سِوَاكَ وَحَدِّكَ، يَا مَنْ هِيَ مَعُونَةٌ لِلْمُحَارِبِينَ، وَنُصْرَةٌ مُسْتَعِدَّةٌ لِلْمُسَارِعِينَ إِلَيْهَا، يَا مَلْجَأَ كُلِّ المَسِيحِيِّينَ. لَا تَرُدُّلِي أَنَا الخَاطِئَةَ الأَثِيمَ، المُتَدَنِّسَ بِقَبِيحِ الأَفْكَارِ والأَقْوَالِ والأَعْمَالِ بِجُمْلَةٍ ذَاتِي، وَالمَصَائِرَ بِالعَزْمِ الخَامِلِ عِبَادًا لِلذَّاتِ العَمْرِ. لَكِنْ، بِمَا أَتَىكَ أُمَّ لِلإِلَهِ المَحَبِّ البَشَرِ، تَحَنَّنِي بِتَعَطُّفِ عَلَيَّ أَنَا المَفْرُطَ الخَاطِئِ، وَتَقَبَّلِي مِنَ شَفَتِي الدَّنَسِيِّينَ مَا أَقْدَمَهُ إِلَيْكَ مِنَ الإِبْتِهَالِ. وَبِالدَّالَّةِ الوَالِدِيَّةِ الَّتِي لَكَ نَحْوَ ابْنِكَ رَبَّنَا وَسَيِّدِنَا، إِبْتَهَلِي إِلَيْهِ لِكِي يَفْتَحَ لِي جَوَانِحَ مَحَبَّتِهِ للبَشَرِ وَتَحَنُّنِهِ وَصَلَاحِهِ، وَيَتَجَاوَزَ عَن هَفْوَاتِي الَّتِي تَفُوقُ الإِحْصَاءَ، وَيُرُدُّنِي إِلَى التَّوْبَةِ، وَيَجْعَلُنِي لَوْصَايَاهُ فَاعِلًا مُخْتَبِرًا. وَاحضُرِي عِنْدِي دَائِمًا أَيَّتْهَا الرَّحِيمَةُ الشَّفُوقَةُ الوَادَّةُ الصَّلَاحِ. أَمَّا فِي هَذَا العَمْرِ الحَاضِرِ، فَبِحَرَارَةِ الشَّفَاعَةِ وَالمَعُونَةِ، إِمْنَعِي عَنِّي طَوَارِقَ المَعَانِدِينَ الرَّدِيئَةَ، وَأرْشِدِيَنِي إِلَى الخَلَاصِ؛ وَأَمَّا فِي وَقْتِ خُرُوجِ نَفْسِي الشَّقِيَّةِ، فَتَدَارِكُنِي مِنَ حَوْلِي، وَلِقْتَامِ مَنَاطِرِ الجَنِّ الأَشْرَارِ أَقْصِي عَنِّي بَعِيدًا؛ وَأَمَّا فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ الرَّهِيْبِ، فَتَجِيْبِي مِنَ العُقُوبَاتِ المُؤَبَّدَةِ، وَأَوْضِحِيَنِي وَارْتًا لَشَرَفِ وَمَجْدِ ابْنِكَ وَإِهْنَاءِ الغَامِضِ وَصَفْهُ، الَّذِي أَفُورُ بِهِ بِوَأَسْطِنِكَ وَنُصْرَتِكَ أَيَّتْهَا الفَائِئِقَةُ القُدَّاسَةُ وَالدَّةُ الإِلَهِ سَيِّدَتِي. بِبِنِعْمَةِ وَرَأْفَةِ ابْنِكَ الوَحِيدِ، رَبَّنَا وَإِهْنَاءِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، وَمَحَبَّتِهِ للبَشَرِ، الَّذِي يَلْبِقُ لَهُ كُلَّ مَجْدٍ وَإِكْرَامٍ وَسُجُودٍ، مَعَ أَبِيهِ الَّذِي لَا بَدَاءَةَ لَهُ، وَرُوحِهِ الكَلْبِيِّ قُدُّسُهُ، الصَّالِحِ وَالمَصْنَعِ الحَيَاةِ الآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

تُحْمُ يَتَوَجَّهَ الكَاهِنُ (أَوْ القَارِئُ) نَحْوَ أيقُونَةَ السَّيِّدِ الَّتِي عَلَى الأيقُونَسْتَسِ، وَيَقْرَأُ:

وَأَعْطِنَا أَيَّتْهَا السَّيِّدُ، إِذْ نَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى النَّوْمِ، رَاحَةَ نَفْسٍ وَجَسَدٍ، وَاحْفَظْنَا مِنَ رُقَادِ الخَطِيئَةِ المُدْلَهَمِّ، وَمِنْ كُلِّ التَّدَاذِ شَهَوَاتِ الظَّلَامِ اللَّيْلِيَّةِ. سَكِّنْ جَمَاحَ الأَهْوَاءِ. أَطْفِئِ سِهَامَ الشَّرِيرِ السُّمُحِمَةِ الثَّائِرَةَ عَلَيْنَا بِغِشٍّ. بَطِّلْ شَعْبَ أَجْسَادِنَا، وَأرْقِدْ كُلَّ مَعْقُولِنَا الأَرْضِيِّ الهَيُولَانِيِّ. وَامْنَحْنَا يَا اللَّهُ عَقْلًا سَاهِرًا، وَفِكْرًا طَاهِرًا، وَقَلْبًا مُسْتَيْقِظًا، وَنَوْمًا خَفِيْفًا مُعْتَمَقًا مِنْ كُلِّ تَخْيِيلِ شَيْطَانِي. وَاهْمُضْنَا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ ثَابِتِينَ فِي وَصَايَاكَ، وَمَالِكِينَ عَلَى الدَّوَامِ فِي ذَوَاتِنَا ذِكْرَ أَحْكَامِكَ. وَهَبْ لَنَا أَقْوَالَ تَمَاجِيدِكَ طُولَ اللَّيْلِ، لِنُسَبِّحَ وَنُبَارِكَ وَنُجَمِّدَ اسْمَكَ الكَلْبِيِّ الإِكْرَامِ وَالعَظِيمِ الجَلَالِ، أَيَّتْهَا الآبُ وَابْنُ وَالرُّوحُ القُدُّسُ، الآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

تُحْمُ يَقُولُ، مُوَاجِهَةً أيقُونَةَ العَذْرَاءِ:

أَيَّتْهَا الْمَجِيدَةُ الْمُبَارَكَةُ وَالِدَةُ الْإِلَهِ الدَّائِمَةُ الْبَتُولِيَّةُ، قَدَمِي صَلَاتِنَا إِلَى ابْنِكَ وَإِهْنَا، مُتَوَسِّلَةً إِلَيْهِ، لِكِي يُخَلِّصَ بِكَ نَفْسَنَا.

ومواجهاً الباب الملوكي، يقول:

الآبُ رَجَائِي، وَالابْنُ مَلْجَأِي، وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ وَقَائِي، أَيُّهَا الثَّلَاوْثُ الْقُدُّوسُ، الْمَجْدُ لَكَ.
عَلَيْكَ وَضَعْتُ كُلَّ رَجَائِي يَا وَالدَةَ الْإِلَهِ، فَاحْفَظِي تَحْتِ سِتْرِ وَقَائِكَ.

هنا، في الأسبوع الأول من الصوم فقط، يُتلى فصلاً إنجيلياً (لنص الفصل الإنجيلي أنظر آخر الكتاب)،

يقول الكاهن: مِنْ أَجْلِ أَنْ نَكُونَ مُسْتَحَقِّينَ لِسَمَاعِ الْإِنْجِيلِ الْمُقَدَّسِ.. وَيَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ الْمُعَيَّنَ.

وبعد الإنجيل يقول الكاهن: السَّلَامُ لِكُلِّكُمْ

الجوق: وَلِرُوحِكَ أَيْضاً

الكاهن: أَحْنُوا رُؤُوسَكُمْ لِلرَّبِّ

الجوق: لَكَ يَا رَبِّ ثُمَّ يَتْلُو الْكَاهِنُ إِفْشِينَ الْحِلَّ:

أَيُّهَا السَّيِّدُ الْجَزِيلُ الرَّحْمَةُ، الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ إِهْنَا، بِشَفَاعَاتِ الْكُلِّيَّةِ الطَّهَارَةِ سَيِّدَتِنَا وَالدَةِ الْإِلَهِ الدَّائِمَةِ الْبَتُولِيَّةِ مَرْيَمَ، وَبِقُوَّةِ الصَّلِيبِ الْكَرِيمِ الْمُحْيِي، وَبَطَلِبَاتِ الْقَوَاتِ السَّمَاوِيَّةِ الْمُكْرَمِينَ الْعَادِمِي الْأَجْسَادِ، وَبِتَوَسُّلَاتِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ السَّابِقِ الْمَجِيدِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَالْقَدِيسِينَ الْمَشْرَفِينَ الرَّسُلِ الْكُلِّيِّ مَدِيحُهُمْ، وَالْقَدِيسِينَ الْمَجِيدِينَ الشُّهَدَاءِ الْحَسَنِيِّ الطَّفَرِّ، وَأَبَائِنَا الْأَبْرَارِ الْمُتَوَسِّحِينَ بِاللَّهِ، وَالْقَدِيسِينَ الصَّدِيقِينَ جَدِّي الْمَسِيحِ الْإِلَهِ يُوَاكِيمَ وَحَنَّةَ، وَجَمِيعِ قَدِيسِيكَ،

وعلى كُلِّ مِنَ الطَّلِبَاتِ التَّالِيَةِ، يَقُولُ الْمُتَوَسِّلُونَ آمِينَ:

اجْعَلْ طَلِبَاتِنَا مَقْبُولَةً،

وَهَبْ لَنَا غُفْرَانَ زَلَّاتِنَا،

وَاسْتَرْنَا بِسِتْرِ جَنَاحِيكَ،

وَاطْرُدْ عَنَّا كُلَّ عَدُوٍّ وَمُحَارِبٍ،

وَسَلِّمْ حَيَاتِنَا يَا رَبُّ،

وَارْحَمْنَا وَارْحَمْ عَالَمَكَ، وَخَلِّصْ نَفْسَنَا، بِمَا أَنْكَ صَالِحٌ وَمُحِبٌّ لِلبَشَرِ.

يعمل الكاهن ثلاث مطانيات صغيرة تجاه الباب الملوكي، باتجاه الشرق، قائلاً في كُلِّ مَرَّةٍ:

يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي أَنَا الْخَاطِئُ، وَارْحَمْنِي.

ثم يلتفت نحو رئيس الكهنة -إذا وجد- ويقول: بَارِكْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقَدِيسُ

ثم يلتفت نحو الغرب، وينحي قائلاً:

إصفحوا لي يا إخوتي أنا الخاطيء.

فُجِيبُ النَّاسِ قَاتِلِينَ:

أَللهُ يَغْفِرُ لَكَ أَيُّهَا الأبُّ الْقَدِيسُ.

ثمَّ يتلو الكاهن هذه الطلبات التالية، وعلى كُلِّ طَلبة، يُجِيبُ الجوق: يا رَبُّ ارْحَمْ

+ لِنُصَلِّ مِنْ أَجْلِ سَلامِ العالَمِ؛

+ مِنْ أَجْلِ المِسيحيِّينَ الحَسَنِيِّ العِبادَةِ الأرثوذكسيِّينَ؛

+ مِنْ أَجْلِ أبِينا وبطيرِركنا (فلان) وكُلِّ إِخوتِنا في المِسيحِ؛

(إذا كان رئيس الكهنة موجوداً، فهنا يذكر، وكذلك يُذكر رئيس الدير)

+ مِنْ أَجْلِ تَوفيقِ وتأييدِ الجُنْدِ المُحِبِّ المِسيحِ؛

+ مِنْ أَجْلِ المُتغيِّبينَ عَنَّا مِنْ آبائِنا وإِخوتِنا؛

+ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُبغِضُوننا، وَالَّذِينَ يُحِبُّوننا؛

+ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَرَحْمُوننا وَالَّذِينَ يَخْدُمُوننا؛

+ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أوصَونا نَحْنُ غَيْرِ المُستَحَقِّينَ أَنْ نُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِهمْ؛

+ مِنْ أَجْلِ المُسافِرينَ حَسَنًا براً وِجِراً وَجِواً؛

+ مِنْ أَجْلِ المُطروحينَ في الأَمراضِ؛

+ لِنُصَلِّ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ خِصبِ أثمارِ الأَرْضِ؛

+ وَمِنْ أَجْلِ جَمِيعِ السَّابِقِ انْتِقَالِهِمْ مِنْ آبائِنا وإِخوتِنا الأرثوذكسيِّينَ المُوضُوعِينَ هَهُنا وَفي كُلِّ

مَكانٍ؛ فَلنَنتَقِلْ مِنْ أَجْلِهمْ:

فُجِيبُ الجوقِ هذه المَرَّةَ: يا رَبُّ ارْحَمْ - يا رَبُّ ارْحَمْ - يا رَبُّ ارْحَمْ

+ وَنَحْنُ أَيْضاً ارْحَمنا وَخَلِّصنا بِما أَنَّكَ صالِحٌ وَمُحِبٌّ لِلبِشَرِّ

ثمَّ يرتل الجوق الطروبارية التالية:

يومي الإثنين والأربعاء، باللحن الثاني

أَيُّهَا الصَّالِحَةُ، حامي عن كُلِّ المَلتَجِّينَ بِإيمانٍ إلى سِترِكَ العَزيزِ، لِأَنَّهُ لَيسَ لَنا نَحْنُ الخِطَاةُ المَنحَنِينَ

مِنَ كَثرةِ السَّيِّئاتِ وَسِيطٌ دائِمٌ عِندَ اللهِ في الشَّدائدِ والأَحزانِ، سِواكَ يا أُمَّ الإِلهِ العَلِيِّ، لِأَجْلِ ذلكِ

نَجُتُّو لَكَ ساجدينَ، فَانقِذِي عبيدَكَ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ.

أما يَومَيِ الثُّلاثاءِ والخميسِ، باللحن الأوَّلِ

أيها المسيح الإله، إنَّ البتولَ لما رأتْ ذُبْحَكَ الجائر، إنْتَجَبَتْ وهتَفَتْ إليك: يا ولدي الكَلْبِيَّ الحلاوة، كيف تموتُ ظُلْمًا؟ كيف غُلِّقْتَ على خشبة، يا من علَّقَ الأرضَ كُلَّها على المياه؟ فأسألكَ ألاَّ تغادرني وَحْدِي أنا والدَّتْكَ وَعَبْدَتُكَ، أيُّها المُحْسِنُ الجزيلُ الرَّحْمَة.

أثناء ترتيب الطرورية السابقة يتقدم المصلون للسجود لإيقونة السيِّدة، الموضوعة للتقبيل، وأخذ البركة من الكاهن _ أو المتقدم

إذا وحد _ بلثم يده اليمنى.

وبعد الترتيل يحتم الكاهن الصلاة قائلاً:

بِصَلَوَاتِ آبَائِنَا الْقُدَيْسِينَ، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، إلهنا، ارحمنا، وخلصنا.

القارئ: آمين.

أما إذا كان رئيس الكهنة حاضراً، فيقول الكاهن: بصلوات سيدنا القديس أيها الرب...

ورئيس الكهنة يقول: بصلوات آبائنا القديسين أيها الرب..

فصول أنجيلية

تقرأ في صلاة النوم الكبرى

في الأيام الأربعة من الأسبوع الأول من الصوم

يوم الاثنين

فصل شريف من بشارة القديس لوقا البشير

قال الربُّ احذروا أن تَضِلُّوا. لأنَّ كثيرين سيأتون باسمي قائلين إنِّي أنا هو والزَّمانُ قد اقترب، فلا تتبعوهم. فإذا سمعتم بحروبٍ وقلقلٍ فلا تفرِّعوا. فإنه لا بدَّ أن يكونَ هذا، ولكن لا يكونُ المنتهى على الأثر. حينئذٍ قال لهم ستقوم أمةٌ على أمةٍ ومملكةٌ على مملكةٍ، وتكونُ زلازلٌ شديدةٌ في أماكنٍ ومجاعاتٌ وأوبئةٌ ومخاوفٌ وعلاماتٌ عظيمةٌ من السماء. وقبلَ هذا كلِّه يُلْقُونَ أيديهم عليكم، ويضطهدونكم، ويُسَلِّمُونَكُمْ إلى الجماعِ والسجونِ، ويُقادون إلى الملوكِ والوُلاةِ لأجلِ اسمي، فيؤوِّلُ ذلكَ لكم شهادةً. فَضَعُوا في قلوبِكُمْ أن لا تُفكِّروا من قبلٍ فيما تَحْتَجُّونَ به. فإني أعطيكُم فِما وحكمةٌ لا يقدرُ جميعُ مُناصيِكُم على مقاومتها ولا مناقضتها. وستُسَلِّمون من الوالدين والإخوةِ والأقاربِ والأصدقاءِ ويقتلون منكم. وتكونون مُبغضين من الكلِّ من أجلِ اسمي. وشعرةٌ من

رُؤُوسِكُمْ لَا تُهْلِكُ. بِصَبْرِكُمْ تَقْتَنُونَ نَفُوسَكُمْ. وَإِذَا رَأَيْتُمْ أُورُشَلِيمَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا الْجُنُودُ فَاعْلَمُوا حِينَئِذٍ أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ. فَحِينَئِذٍ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ فَلْيَهْرُبُوا إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِينَ دَاخِلَهَا فَلْيَفِرُوا خَارِجًا، وَالَّذِينَ فِي الْبِلَادِ فَلَا يَدْخُلُوهَا. لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامٌ انْتِقَامٍ لِكَيْ يَتِمَّ كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ. أَلْوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَإِنَّهُ سَيَكُونُ صَنْكٌ شَدِيدٌ فِي الْأَرْضِ وَسَخَطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. وَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَيُسَبَّوْنَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَدُوسُ الْأُمَمُ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَتِمَّ أَزْمَنَةُ الْأُمَمِ. وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبٌ لِأُمَمٍ بِحَيْرَةٍ مِنْ عَجِيجِ الْبَحْرِ وَجَيْشَانِهِ. وَتَرْهَقُ النَّاسُ مِنَ الْخَوْفِ وَانْتِظَارِ مَا سَيَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ. فَإِنَّ قُوَّاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَزَعُ. وَحِينَئِذٍ يُشَاهِدُونَ ابْنَ الْبَشَرِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمَيْنِ. وَمَتَى أَخَذَ يَقَعُ هَذَا فَانْتَصَبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ قَدْ اقْتَرَبَ. وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا. أَنْظُرُوا إِلَى التَّيْنَةِ وَإِلَى سَائِرِ الْأَشْجَارِ. فَإِنَّكُمْ إِذَا نَظَرْتُمُوهَا أَوْرَقَتْ، عَلِمْتُمْ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ دَنَا. كَذَلِكَ أَنْتُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ أَنَّ هَذَا وَقَعُ، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَزُولُ هَذَا الْجَلِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكَلْبُ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَكَلَامِي لَا يَزُولُ. فَاحْتَرِسُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْ لَا تَتَنَقَّلَ قُلُوبُكُمْ فِي الْحُمَارِ وَالسُّكَّرِ وَالْمَهُومِ الْمَعَاشِيَةِ فَيُقْبَلَ عَلَيْكُمْ بَغْتَةً ذَلِكَ الْيَوْمِ. إِنَّهُ مِثْلُ الْفَحِّ يُطْبَقُ عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَاسْهَرُوا إِذْنَ وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ لِكَيْ تَسْتَأْهَلُوا أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْمَزْمِعَةِ أَنْ تَكُونَ وَأَنْ تَقْفُوا بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ الْبَشَرِ.

يوم الثلاثاء

فصلٌ شريفٌ من بشارَةِ القديسِ متىّ البشيرِ

قال الربُّ احتَرِزُوا أَلَّا تَصْنَعُوا صَدَقَاتِكُمْ قَدَامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. فَإِذَا صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَهْتِفْ قَدَامَكَ بِالْبُوقِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاؤُونَ فِي الْجَمَاعِ وَفِي الْأَرْقَةِ، لِكَيْ يَمَجِّدَهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ أَخَذُوا أَجْرَهُمْ. أَمَّا أَنْتَ فَإِذَا صَنَعْتَ صَدَقَةً، فَلَا تَعْلَمْ شِمَالَكَ مَا تَصْنَعُ يَمِينَكَ، لِتَكُونَ صَدَقَتَكَ فِي الْخَفِيَّةِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفِيَّةِ هُوَ يُجَازِيكَ عِلَانِيَةً. وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَاتِينِ، فَإِنَّهُمْ يَحْبُونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْجَمَاعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِيُظْهِرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ أَخَذُوا أَجْرَهُمْ. أَمَّا أَنْتَ فَإِذَا صَلَّيْتَ فَادْخُلْ مَخْدَعَكَ وَأَعْلِقْ بِأَبْكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفِيَّةِ. وَأَبُوكَ الَّذِي فِي الْخَفِيَّةِ يُجَازِيكَ عِلَانِيَةً. وَإِذَا

صَلَّيْتُمْ فَلَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ مِثْلَ الْوَثْنِيِّينَ. فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. فَلَا تَنْشَبُوهَا بِهِمْ. لِأَنَّ آبَاكُمْ عَالِمٌ بِمَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ. وَأَنْتُمْ فَصَلُّوا هَكَذَا. أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خُبِزْنَا الْجَوْهَرِيِّ اعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاتْرُكْ لَنَا مَا عَلَيْنَا كَمَا نَتْرُكُ نَحْنُ لِمَنْ لَنَا عَلَيْهِ. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

يوم الأربعاء

فصلٌ شريفٌ من بشارَةِ القديسِ مُرْقُسَ البشيرِ

قال الرَّبُّ: لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ. لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مِنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ انْتَقِلْ وَاهْبِطْ فِي الْبَحْرِ وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ مَهْمَا قَالَ. فَلْأَجَلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ قَامِنُوا بِأَنْتُمْ تَنَالُونَهُ فَيَكُونُ لَكُمْ. وَمَتَى قُفْتُمْ تَصَلُّونَ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ فَاصْفَحُوا لَهُ لِكَيْ يَصْفَحَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ. اسْأَلُوا فَتَعْطُوا. أَطْلُبُوا فَتَجِدُوا. اقْرَعُوا فَيُفْتَحَ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يُعْطَى وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ.

يوم الخميس

فصلٌ شريفٌ من بشارَةِ القديسِ مَتَّى البشيرِ

قال الرَّبُّ: اسْأَلُوا فَتَعْطُوا. أَطْلُبُوا فَتَجِدُوا. اقْرَعُوا فَيُفْتَحَ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يُعْطَى وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. وَأَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزًا يُعْطِيهِ حَجْرًا. أَوْ إِذَا سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً. فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنَّ تَمْنَحُوا الْعَطَايَا الصَّالِحَةَ لِأَوْلَادِكُمْ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَمْنَحُ الصَّالِحَاتِ لِمَنْ يَسْأَلُهُ.